الموارد القرآنية للفظة الرحمة

- دراسة دلالية -

أ.م.د. باسل خلف حمود (*)
م.م. إسراء أسامة محمد سالم (*)(*)

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فإن المعنى اللغوي لهذا الجذر يدور حول معنى واحد وهو (الرقة والعطف) ، بينما في القرآن تبين أنّ لهُ معاني كثيرة بلغت اكثر من عشرين معنىً، وهذا يدل على بلاغة القرآن حيث استخدم لفظة واحدة لأكثر من معنى ، فللفظة الرحمة معاني ودلالات مختلفة، منها: ماكان خاصاً للأنبياء كالنبوة والعصمة ومنها ماكان مشتركاً يشمل الانبياء والمؤمنين، مثل: الجنة والإسلام ،ومنها ما كان عامًا يشمل الانبياء والمؤمنين والكافرين وسائر المخلوقات من النبات والحيوان، كالرزق والمطر.

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds and prayers and peace be upon the master of the messengers,and on his family and companions.The meaning of the language of this root revolves around the meaning of one (tenderness and kindness),while in the Koran it was found to have many

(*)أستاذ مساعد في كليةالعلوم الاسلامية/قسم العقيدة والفكر الاسلامي/جامعة الموصل.
(*)(*) مدرس مساعد في كليةالعلوم الاسلامية/قسم العقيدة والفكر الاسلامي/جامعة الموصل.

meanings amounted to more than twenty meaning,and this indicates the rhetoric of the Koran where the use of one word for more than one meaning,The word of mercy has various meanings and connotations,including: a special meaning for the prophets, such as Prophecy and Infallibility,or a common denominator meaning that includes prophets and believers, such as: Paradise and Islam,or a generl meaning that includes prophets, believers, disbelievers and other creatures of plants and animals,such as: Sustenance and Rain

المقدمـــــة

الحمد لله سبقت رحمته غضبه ، وعمتْ بذلك ملكوته ، وصلاةً وسلاماً من الرحمن الرحيم الى من كان بالمؤمنين رؤوف رحيم .

فإن العلوم وان تباينت اصولها ، وتنوعت الفاظها فنحن لا نُقلل من شأنها ، إلا أن أعظمها مبنىً وأقومها قيلاً وأصحها دليلاً ، علم التفسير فهو شمس ضحاها وبدر دجاها لأن شرف العلم بشرف موضوعه ، فموضوعه كلام الله الذي هو ينبوع كل حكمة ومعدن مل فضيلة ، فو بحرٌ لا يُدركُ اعماقهُ والبحث فيه لا ينتهي ، وهو اعظم الكتب ، فإن فضل القرآن على سائر الكتب كفضل الله على سائر البشر ، وهو اصل الاصول لطريق الوصول لسعادة الدنيا والآخرة وصحبة الرسول (ﷺ) .

وتكمن اهمية الموضوع في الوقوف على دلالات الفاظ القرآن ومعاينة من خلال العودة الى المعاجم اللغوية والقرآنية والتفاسير والوقوف على المواضع التي ورد فيها لفظة الرحمة كمصدر ودلالاتها المختلفة وسياقاتها المتنوعة .

لذا وقع اختيارنا على هذا الموضوع رغبةً منا في البحث في كتاب الله والدراسة فيه ، وأن نجمع بين علمي التفسير واللغة ، بتسليط الضوء على المواضع التي وردت فيها هذه اللفظة وابراز الجوانب التفسيرية والبلاغية فيها .

وبعد هذه المقدمة الوجيزة فقد تضمن البحث تمهيداً ومبحثين وخاتمة .

- التمهيد : فقد تناولنا فيه المعاني اللغوية والاصطلاحية للجذر .
- أما المبحث الاول : الرحمة الخاصة (المتعلقة بالانبياء واتباعهم) .
- والمبحث الثاني : الرحمة العامة (المتعلقة بسائر الخلق) .
- والخاتمة بينّا فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها البحث .

ونودُّ أن ننوه على بعض المسائل التي انتهجناها في البحث منها : أن البحث قد اقتصر على بيان الصيغ الواردة من الجذر باختلاف ابنيتها وتراكيبها ومعانيها . هذا وقد جاء تقسيم البحث تقسيماً دلاليا ، فلان الاسماء بإعتبارها تدل على الثبوت ، عمدنا في كتابتها إلى ذكر الصيغة ثم عدد المرات التي ورد ذكرها في القرآن بدأً من الأكثر وروداً إلى الاقل وروداً ، وعمدنا في ذلك أيضاً ان نشير الى مورد كل واحد لكل صيغة ثم نحيل إلى ارقام باقي الايات في الهامش ، ثم البدأ بتحليل مورد واحد من موارد كل نقطة .

وقد ارتأينا في كتابة المصادر وفي الهامش ان نذكر اسم الكتاب اولاً ثم اسم المؤلف مع ذكر بطاقة الكتاب كاملاً في المورد الاول لكل كتاب – وهي الطريقة السائدة في كتابة البحث–.

وقد اعتمدنا على مصادر ومراجع مهمة ومتنوعة شملت كتب المعاجم اللغوية والاصطلاحية والقرآنية، منها على سبيل المثال :

لسان العرب لإبن منظور ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي وبصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي ، ومن التفاسير : جامع البيان للطبري ومفاتيح الغيب للرازي والكشاف للزمخشري والجامع لأحكام القرآن للقرطبي والتحرير والتنوير لابن عاشور .

هذا وكل ما جاء في هذا البحث من خير وحسن فمن الله وحدهُ وبفضلهِ ، وكل ما فيه من زلل او تقصيرٍ أو خطأٍ أو نسيانٍ فمن النفس ومن الشيطان .

ولله الكمال ومنه العفو والاحسان والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل, وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

التمهيـــــد

سنتناول في تمهيدنا هذا ما ذكره علماء العربية من دلالات لفظة الرحمة في معاجمهم، وما أحاط به اهل العلوم الاخرى مما حفظوه في كتبهم من اصطلاحات، ليكون مدخلاً يتم من خلاله الوقوف على المعنى الدقيق لهذه اللفظة في اصل وضعها والمعاني التي خرجت اليها توسعاً ومجازاً فنبدأ بما أورده ابن فارس في كتابه الموسوم (معجم مقاييس اللغة العربية):

الرحمة: (الراء والحاء والميم أصلٌ واحد يدل على الرقة والعطف والرأفة ... يقال رحمهُ يرحمهُ ، اذا رقَّ له وتعطف عليه)[١] وترحمت عليه أي قلت : رحمة الله عليه ، وترحّم عليه أي دعا له بالرحمة [٢]، واسترحمه استعطفه وسأله الرحمة[٣]، (وتراحم القوم: رحم بعضهم بعضاً)[٤]. °والرحموت من الرحمة، يقال: رهبوت خيرٌ من رحموت أي لأن ترهب خيرٌ لك من ان ترحم ولم يستعمل على هذه الصيغة إلاّ مزدوجاً .[٦]

والذي ظهر لنا مما تقدم ان الاصل الذي دلت عليه مادة (ر.ح.م) يدل على الرقة والعطف والرأفة وموطن هذا الفعل هو القلب ومنه يظهر على الجوارح والسلوك، لهذا ذهب

بعض علماء الاصطلاح إلى وصفِها بأنّها انعطافٌ يقتضي التفضل والاحسان [٧]، بحيث يحتمل من اتصف بها على الرفق بالمرحوم والاحسان اليه ودفع الضر عنه (اعانته على المشاق) .[٨]

وقد اشار ابو البقاء الكفوي في كلياتِهِ الى معنى قريب مما اشرنا اليه بقدر ما يتعلق الوصف بالإنسان ، بقوله : انها حالة وجدانية تعرض غالباً لمن به رقة القلب .[٩]

أمّا فيما يتعلق لهذا الوصف بالله وهو منزه عنها ، فإطلاقه عليها مجازا مما يترتب عليه من إنعامِهِ على عباده، كالغضب فإنهُ ثوران النفس وهيجانها، عند ارادة الانتقام، فاذا أُسند الى الله تعالى اريد به المنتهى والغاية، ولذا قيل: اسماء الله تعالى انمّا تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادئ التي تكون انفعالات.[١٠]

وهناك من رأى بأن الرحمة في حق الله هي صفة من صفات الذات، والمراد به ارادة ايصال الخير الى مخلوقاته ودفع الشر عنهم.

والرحمة عند بعض النظار من صفات الذات وهي ارادة ايصال الخير [١١] ودفع الشر، لأن الله سبحانه اراد في الازل ان يرحم عباده – وإرادته أزلية – .[١٢]

في حين أن هناك من اعتبرها صفة من صفات الفعل وهي إيصال الخير ودفع الشر ، بمعنى أن الله تعالى قادر على ان يعطي العبد ما لا يستحقه من المثوبة ، ويدفع عنه ما يستوجبه من العقوبة لذلك قيل: ان الرحمة ترك عقوبة من يستحق العقوبة .[١٣]

وقد اتصف سبحانه وتعالى بصفتين اشتقتا من هذا الجذر وهما الرحمن والرحيم: فالرحمن البالغ في الرحمة [١٤]، وقال الصوفية (به في ذاتِهِ كالأسماء الذاتية ، وبين ماله وجه الى المخلوقات كالعالم والقادر ونحوهما مما له تعلق إلى الحقائق الوجودية).[١٥]

وقد اشار الاصفهاني الى معنى لطيف في سياق التعبير عن المعنى الدلالي الدقيق للرحمة اذ يقول: (انها رقة تقتضي الاحسان الى المرحوم وقد تستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة

في الاحسان المجرد دون الرقة ، فالرحمة من الله انعامٌ وإفضال ، ومن الآدميين رقةٌ وتعطف ... فالرحمة منوطة على معنيين: الرقة والاحسان فركز تعالى في طبائع الناس الرقة وتفرد بالإحسان فصار كما ان لفظ الرحم من الرحمة، فمعناه الموجود في الناس من المعنى الموجود لله تعالى فتناسب معناهما تناسب لفظيهما) .[١٦]

وقد فرق ابو هلال العسكري في كتابه بين الرحمة والرقّة فقال: (إن الرقة تكون في القلب وغيره خلقة، وأمّا الرحمة فتكون من فعل الراحم ، والناس يقولون رقّ عليه فرحمه فيجعلون الرقة سبب الرحمة) [١٧]. والظاهر من كلام ابو هلال : ان الرحمة متعلق بالفعل أي بالجانب العملي، اما الرقة فيكون كما ذكر في القلب او في الفعل فالرحمة أخص من الرقة او ان الرقة سبب الرحمة كما ذكر ذلك ابو هلال .

وقال بعضهم (ان الرحمة ايصال المسرة الى المرء والرأفة ودفع المضرة) .[١٨]

أما الرحمة في الاصطلاحات الصوفية قسمان :

الرحمة الامتنانية : وهي الرحمانية المقتضية للنعم السابقة على العمل ، وهي التي وسعت كل شيء في قوله تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾(سورة الأعراف ١٥٦).

والرحمة الوجوبية : هي الرحمة الموعودة للمتقين والمحسنين في قوله تعالى : ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ (سورة الأعراف ١٥٦) وفي قوله تعالى:﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (سورة الأعراف)٥٦.[١٩]

والرَحِمْ : علاقة القرابة وذوي الارحام [٢٠] ذوي القرابة (ثم سميت رحم الانثى رحماً من هذا لأن منها يكون ما يرحم ويرق له من ولد) [٢١] ، ويقال شاةٌ رحوم أي الناقة التي اشتكت رحمها بعد الولادة .[٢٢]

وذو الرحم عند اهل الفرائض : (هو القريب الذي ليس بذي سهم مقدّر ولا عصبة ذكراً كان او انثى ، كذا في الشريفية) .[٢٣]

والرُحمْ والمرحمة والرحمة بمعنىً [٢٤]، والله عز وجل الرحمن الرحيم وهما اسمان مشتقان من الرحمة ، الا ان الاول مختصٌ بالله عز وجل ولا يجوز تسمية غيره به ، وكان مسيلمة الكذاب يقال له: رحمن اليمامة ، والرحيم قد يكون بمعنى المرحوم .[٢٥]

وأمٌ رُحمْ وام الرحم : مكة فهي اصل الرحمة ، والمرحومة من اسماء مدينة رسول الله (ﷺ) نسبة الى مؤمني أهلها .[٢٦]

المبحث الأول

الرحمة الخاصة (المتعلقة بالأنبياء)

سنتناول في هذا المبحث معاني لفظة الرحمة الخاصة المتعلقة بالأنبياء الواردة في القرآن ، وقد ضمت معاني متنوعة منها:

أولا: الرحمة بمعنى الكتب السماوية:

ورد مصدر الرحمة بمعنى (الكتب السماوية) في عشرين موضعاً ، وقد جاءت على ثلاث معاني:

الاول: الرحمة بمعنى القرآن الكريم [٢٧] في خمسة عشر موضعاً وقد جاءت على صيغتين :

الصيغة الاولى: مجردةً: في ثلاثة عشر موضعاً . [٢٨]

الاول منها قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ (سورة الأنعام ١٥٧).

والصيغة الثانية: مضافاً الى ضمير (الهاء) للغائب: في موضعين :[٢٩]

الاول منها قوله تعالى ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ﴾ (سورة النساء ٨٣) .

وقد اطلق الباري عز وجل لفظ الرحمة على القرآن الكريم لانه رحمة للبشرية باخراجهم من الظلمات الى النور [٣٠]، لما فيه من العلوم النافعة المشتملة على مافيه صلاح الدنيا والدين، وهو رحمة بما جاء به من شريعة سمحة لا حرج فيها ، فهي مقيمة لصلاح الامة مع التيسير، وكما ان لتلاوته وتدبره من الاجر العظيم مايكون سبباً لسعادتهم من اجل الوصول الى الطريق القويم، ومن ثم النجاة من العذاب والفوز بالجنة[٣١]، كما انه ايضاً رحمة لصلاح النفوس واستقامة اعمالهم واجتماع كلمتهم لما تحتويه من احكام التشريع والاداب لتقويم المجتمع على طريق الخير والرشاد واكتساب الاخلاق الفاضلة التي بها يصل الانسان الى جوار رب العالمين ، والاختلاط بزمرة الملائكة المقربين فهو رحمة[٣٢]، ومجئ الرحمة في صيغة التنكير للتفخيم.[٣٣]

الثاني : الرحمة بمعنى التوارة [٣٤]، ورد مجرداً في اربعة مواضع:[٣٥]

الاول منها قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ (سورة الأنعام ١٥٤) .

وقد اطلق الباري عز وجل لفظ الرحمة على التوراة لان فيه هداية الحق في الدنيا والدين ، وذلك سبب لحصول الرحمة والثواب فلما كان سبباً للرحمة اطلق اسم الرحمة عليه من باب اطلاق اسم المسبب على السبب . [٣٦]

وهو رحمة لانه نعمة عظيمة من نعم الله تعالى على من انزل اليهم ومن بعدهم الى يوم القيامة باعتبار احكامه الباقية المؤيدة بالقران العظيم . [٣٧]

الثالث : الرحمة بمعنى الالواح والنسخ . [٣٨]

ورد هذا المصدر بمعنى الالواح او النسخ مجرداً مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ (سورة الأعراف:١٥٤) .

وَصْفُ النسخة بالرحمة يستلزم الاصل المنتسخ بذلك ، لان مافي النسخة نظير مافي الاصل [٣٩]، لما فيها من الارشاد الى الخير والاصلاح [٤٠]وهي رحمة لمن عمل بها وعلم احكامها ومعانيها [٤١]ومن ثم النجاة من العذاب [٤٢]وفي هذا الرحمة .

ثانياً: الرحمة بمعنى النبوة : [٤٣]

ورد المصدر (الرحمة) بمعنى النبوة على صيغتين في عشرة مواضع:

١- الصيغة الاولى : مجرداً : في ثمانية مواضع : [٤٤]

الموضع الاول منها قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ ﴾ (سورة هود ٢٨) .

٢- الصيغة الثانية: مضافاً الى الضمير (نا) للتعظيم في موضعين : [٤٥]

الموضع الاول منها قوله تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾ (سورة مريم ٥٠) .

وقد اطلق الباري عز وجل لفظ الرحمة على النبوة لانها مصدرها [٤٦] فهي رحمة لمن يصطفى لها ورحمة للناس المرسل اليهم [٤٧]وهي رحمة لانها السبيل في كف الناس عن الفساد واصلاح عقائدهم واعمالهم [٤٨]وهي (الطريق الى حيازة حظوظ الاخرة والسلم الى حلول دار السلام) [٤٩] فان النبوة جاءت لِبَثْ انوار الهداية وصرف الناس الى الفطرة الصحيحة وتمهيد الشرائع في العباد ، حتى استنارت القلوب ، واطمأنت النفوس، بما صارت تعهد من شرع الشرائع وتوطئة الاديان[٥٠]، وفي اضافة الرحمة الى الرب دلالة على ان معنى الربوبية يستلزم الرحمة بالمربوبين . [٥١]

وقال الامام ابن قيم: (لولا النبوات لم يكن في العالم علم نافع البتة ولاعمل صالح ولاصلاح في المعيشة ولا قوام لمملكة، ولكان الناس بمنزلة البهائم والسباع العادية والكلاب الضارية التي يعدو بعضها على البعض ، وكل خير في العالم من اثار النبوة وكل شر وقع في العالم او سيقع فبسبب خفاء اثار النبوة ودروسها، فالعالم جسد وروحه النبوة ولا قيام للجسد بدون روحه ، ولهذا فاذا انكشفت شمس النبوة من العالم ولم يبق شئ من اثارها البتة، انشقت سماؤهُ وانتشرت كواكبه وكورت شمسه وخسف قمره ونسفت جباله وزلزلت ارضه واهلك من عليها فلا قيام للعالم الا باثار النبوة) . (٥٢)

ثالثاً: الرحمة بمعنى النجاة : (٥٣)

ورد المصدر (الرحمة) بمعنى النجاة على صيغتين في خمسة مواضع :-

الصيغة الاولى : مجرداً في اربعة مواضع :

١- للنبي هود عليه السلام واتباعه : في موضعين : (٥٤)

الاول منها : قوله تعالى : ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ (سورة الأعراف: ٧٢).

٢- للنبي صالح عليه السلام واتباعه :

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ (سورة هود: ٦٦)

٣- للنبي شعيب عليه السلام واتباعه :

قال تعالى :﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ (سورة هود: ٩)

الصيغة الثانية : مضافاً الى ضمير (الكاف) للخطاب في موضع واحد :

للنبي موسى عليه السلام :

قال تعالى : ﴿ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ (سورة يونس: ٨٦)

وقد اطلق الباري عز وجل لفظ الرحمة على النجاة من العذاب بالنسبة للانبياء ولاتباعهم والناس عامة لان احداً لاينجو من عذابه الا برحمته وان كانت له من الاعمال الصالحة ما كان، فالنجاة الحاصلة لهم بمجرد رحمته حتى سيد الخلق (ﷺ)[٥٥] حيث جاء في صحيح البخاري انه قال : (لن ينجي احداً منكم عمله" قالو : ولا انت يارسول الله ؟! قال : "ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمةٍ منه) .[٥٦]

وهناك وجه اخر ذكره المفسرون في ذلك وهو ان توفيقه لهم الى الهدى والايمان وتصديق رسله انما هو برحمته سبحانه لهم [٥٧]فالنجاة الحاصلة لهم في الدنيا والاخرة كانت برحمته اما في الدنيا فنجاتهم من العذاب الذي حل باقوامهم، واما الاخرة فنجاتهم من الذل والمهانة والنار، فكل ذلك حاصل برحمة الله تعالى لهم .[٥٨]

رابعاً: الرحمة بمعنى النِّعَم :[٥٩]

ورد مصدر الرحمة بمعنى النعمة المتعلقة بالانبياء على صيغتين ، في خمسة مواضع :

الصيغة الاولى : مجرداً ، في اربعة مواضع :

١- النعمة المتعلقة بابراهيم وآله عليهم السلام : في موضع واحد : قال تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴾ (سورة هود ٧٣).

فقد جاءت هذه الاية في سياق البشارة التي جاءت عن طريق الملائكة الى ابراهيم عليه السلام وامرأته سارة التي كانت عاقراً ، فبشروهما باسحاق عليه السلام، فتعجبا من ذلك واستبشرا بها تثبيتاً لها وفرحاً بها.[٦٠]

فبين الله لهم ما يزيل تعجبهم بأن رحمته عليهم متكاثرة وبركاته لديهم متوالية متعاقبة وهي النبوة والمعجزات القاهرة والتوفيق للخيرات العظيمة [٦١]، فكل ذلك من النعم التي خصها

بابراهيم عليه السلام وآله ، والتي منها اسحاق عليه السلام الذي اكرمه الله تعالى بالنبوة وهو رحمة .

٢- النعمة المتعلقة بذي القرنين[٦٢] : في موضع واحد : قال تعالى : ﴿ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾ (سورة الكهف ٩٨) .

جاءت هذه الاية على لسان ذي القرنين بعد أن اكمل بناء السد ، وقال انه :چرَحْمَةٌ مِّن رَّبِّيپ چ اشارة الى ان هذا السد وتمكينه من بنائه الذي ظهر على يديه وحصل بمباشرته السد الذي من شأنه ما ذكر من المتانة وصعوبة المنال ؛ من اثر رحمة عظيمة وهي رحمة الله عز وجل [٦٣] ، فهو نعمةٌ من الله ورحمة على عباده [٦٤] ، وهو رحمةٌ لهم ايضاً اذ حال بينهم وبين قوم يأجوج ومأجوج، وحماهم من بطشهم وظلمهم .

٣- النعمة المتعلقة بالنبي ايوب عليه السلام : في موضعين :[٦٥]

الاول منها قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴾ (سورة الأنبياء ٨٤) .

جاءت هذه الاية في سياق الكلام من قصة ايوب عليه السلام وما اصابهُ من البلاء العظيم من فقد المال والأولاد وبلائه في جسده فلم يزدهُ ذلك إلاّ صبراً واحتساباً وحمداً وشكراً [٦٦]. ومكث في مرضه مدة طويلة .

فلما دعا ربه بكشف الضر استجاب الله له ورد اليه المال والولد والصحة .. وفي استعمال لفظ الرحمة ، اشارة إلى ان كل هذه النعم التي ردها إليه انما هي على سبيل التفضل والرحمة والاستحسان لاعلى سبيل اللزوم .[٦٧]

وقيل انه سبحانه احيا اولادهُ باعيانهم ، وقيل : آجره فيمن سلف ، وعوضه عنهم في الدنيا بدَلهم وجمع له شمله بكلّهم في الآخرة[٦٨] وكل ذلك رحمة.

قال ابن كثير : (ومن فهم من هذا اسم امرأته فقال: هي "رحمة" من هذه الآية فقد أبعد النجعة واعرف النزع .. وقيل : رد الله إليها شبابها وزادها حتى ولدت له ستة وعشرين ولداً ذكراً).[٦٩]

الصيغة الثانية : مضافاً الى ضمير الكاف للخطاب ، في موضع واحد : وهي ما تعلق بالنبي يوسف عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (سورة يوسف ٥٦) .

وقد جاءت هذه الاية في سياق قصة يوسف عليه السلام وما حصل له من الابتلاءات الكثيرة ، ثم انعم الله عليه بكشف هذه الابتلاءات والتمكين لهُ ، فصار مطلق الركاب بديار مصر ، مكرماً محسوداً معظماً .[٧٠]

وقد جاء بلفظ الرحمة اشارة وتأكيداً الى ان هذا التمكين وهذه النعم من الله تعالى لا من احد سواه ، وفي الآية اشارة الى انه سبحانه يجري امر نعمه على ما يقتضيه الصلاح .[٧١]

خامساً: الرحمة بمعنى النبي محمد (ﷺ): [٧٢]

ورد مصدر الرحمة بهذا المعنى بصيغة واحدة –مجرداً– في موضعين : [٧٣]

الموضع الاول منها قوله تعالى : ﴿ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (سورة التوبة: ٦١) .

وقد اطلق الله تعالى لفظ الرحمة على سيد الخلق محمد (ﷺ) لأنه قد تمثل فيه هذا المعنى من نواحٍ واعتبارات عدة ، فهو رحمة لجميع الناس ، مؤمنهم بالإجماع وكافرهم ومنافقهم وانسهم وجنّهم خلافاً للبعض وقد فنَّد الامام الرازي [٧٤]والامام الالوسي[٧٥] رأي المنكرين لذلك .

فأما رحمته بالمؤمنين فلأنه جاء بما فيه سعادتهم في الدارين [٧٦]، وهو رحمة لأنه كان سبباً في هدايتهم الى الايمان وطاعة الله واستحقاق ثوابِهِ [٧٧]واستنقاذهم من الضلالة واورثهم الجنة باتباعه [٧٨]، وبذلك تتم الرحمة لهم في الدنيا والاخرة والسعادة . [٧٩]

ووصفه بالرحمة تشريفاً له لأن الرحمة من صفات الله تعالى واعظم ما يظهر منه هذا الشرف في عموم الرحمة وقت الشفاعة العظمى يوم القيامة يوم يجمع الاولون والاخرون وتقوم الملائكة صفوفاً والثقلان وسطهم ويموج بعضهم في بعض من شدة ماهم فيه ؛ فيطلبون من يشفع لهم ، فيقصدون اكابر الانبياء نبياً نبياً (عليهم السلام) ، فيحيل بعضهم الى بعض حتى يأتوه (ﷺ) فيقول انا لها . [٨٠]

وأما رحمته بالكافرين فهو أمنهم وسلمهم مما لحق بالامم الغابرة من العذاب من خسف ومسخ وقذف واستئصال . [٨١]

وأما رحمته بالمنافقين لأنه يقبل ايمانهم على الظاهر ، ولا يبالغ في التفتيش عن بواطنهم، ولا يسعى الى هتك استارهم . [٨٢]

وأما رحمته بالملائكة فلأنه (ﷺ) جاء بما فيه تكليفهم من الاوامر والنواهي، ولا شك ان في امتثال المكلف ما كلف به نفعا له وسعادة ، وهو رحمة لهم ايضاً لأنهم وقفوا بواسطة ارساله عليه السلام على علوم جَمّة واسرار عظيمة ، واي سعادة اعظم من التحلي بالعلم ؟ وايضاً رحمته بهم لأنه اظهر من فضلهم على لسانه الشريف ما أظهر . [٨٣]

سادساً: الرحمة بمعنى عيسى عليه السلام : [٨٤]

ورد مصدر الرحمة بهذا المعنى بصيغة واحدة –مجرداً– في موضع واحد ، في قوله تعالى : ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ (سورة مريم: ٢١) .

وقد اطلق الباري عز وجل لفظ الرحمة على سيدنا عيسى عليه السلام ، إذ أن هذا اللفظ قد استغرق معانٍ عدة تمثلت بعيسى عليه السلام فهو رحمة من الله به وبوالدته وبالناس، أما رحمته به فيما خصه الله تعالى بوحيه ومَنَّ عليه بما مَنَّ على اولي العزم ، وأما رحمته بوالدته فلما حصل لها من الفخر والثناء الحسن والمنافع العظيمة فأصبحت بذلك سيدة نساء العالمين ، وأما رحمته بالناس فإن اكبر نعمة عليهم ان بعث فيهم رسولاً يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة[٨٥] فيكون بذلك سبباً في قوة الاعتقاد والتوصل الى الطاعة[٨٦] وطريق الهدى لعالم كثير[٨٧] ، يهتدي بهدايته ويسترشد بارشاده [٨٨]، فتحصل لهم السعادة في الدارين[٨٩] ؛ فينالون الرحمة بذلك. [٩٠]

سابعاً: الرحمة بمعنى زكريا عليه السلام:[٩١]

ورد مصدر الرحمة بهذا المعنى بصيغة واحدة مجرداً في موضع واحد، في قوله تعالى : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ (سورة مريم : ٢).

وقد اطلق الباري عز وجل لفظ الرحمة على سيدنا زكريا عليه السلام لانه رحمة لامته – فكل نبي رحمة لامته[٩٢]– فكان سببا لهدايتهم الى الايمان والطاعات.

ويحتمل ايضاً ان يكون رحمة على سيدنا محمد (ﷺ)وعلى امته –امة محمد (صلى الله عليه وسلم)– لان الله سبحانه لما شرح لنبيه محمد (ﷺ) طريقه في الاخلاص والابتهال في جميع الامور الى الله تعالى صار ذلك اللفظ داعياً له ولامته الى تلك الطريقة فكان زكريا (عليه السلام) رحمة .[٩٣]

ثامناً: الرحمة بمعنى العصمة: [٩٤]

ورد المصدر (رحمة) بمعنى العصمة في صيغة واحدة مضافا الى ضمير (الهاء) للغائب في موضع واحد.

قال تعالى :﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ (سورة النساء: ١١٣)

وقد اطلق الله سبحانه وتعالى لفظ الرحمة على العصمة لما في ذلك من النعمة الكبيرة على المعصوم التي تتضمن النعمة بالعمل وهو التوفيق لفعل ما يجب، والعصمة له عن كل محرم.

فالعصمة تقي المعصوم من الوقوع في الضلال بنوعيه : ضلال في العلم وهو الجهل بالحق، وضلال في العمل وهو العمل بغير ما يجب، فَحِفظ الله سبحانه للمعصوم عن الوقوع في ذلك الضلال رحمة منه وفضلا .[٩٥]

وظاهر الاية في بيان عصمة الرسول محمد (ﷺ) ومحاولة تضليله الفاشلة من قبل اولئك الذين يختانون انفسهم اذ انه قد اشتهر بين الناس مؤمنهم وكافرهم انه الصادق الامين فلا يسعهم الا حكاية الصدق عنه، وانما كان انتقاء تضليلهم له فضلا ورحمة لدلالته على وقاره في نفوس الناس عامة وذلك فضل عظيم.[٩٦]

المبحث الثاني

الرحمة العامة (المتعلقة بسائر الخلق)

أولاً: الرحمة بمعنى الجنة : [٩٧]

ورد مصدر الرحمة بمعنى الجنة على سبعة صيغ في عشرين موضعاً :

الصيغة الاولى : مجردا وغير مضاف في خمسة مواضع: [٩٨]

الموضع الاول : منه قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾(سورة آل عمران: ١٥٧).

الصيغة الثانية : مجرداً مضافا الى لفظ الجلالة في ثلاثة مواضع : [٩٩]

الموضع الاول منها : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(سورة البقرة: ٢١٨)

الصيغة الثالثة : مجرداً مضافاً الى الرب : في موضعين: [١٠٠]

- الموضع الاول : منها ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (سورة الزمر: ٩)

الصيغة الرابعة : مضافا الى ضمير الكاف للخطاب : في موضعين: [١٠١]

الموضع الاول منها ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ (سورة الأعراف: ١٥١.)

الصيغة الخامسة : مضافا الى ضمير (نا) للتعظيم : في موضعين: [١٠٢]

الموضع الاول منها قوله تعالى : ﴿ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (سورة الأنبياء: ٧٥)

الصيغة السادسة : مضافا الى ضمير (ياء) المتكلم : في موضع واحد :

في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَـٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِى وَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (سورة العنكبوت: ٢٣)

الصيغة السابعة : مضافا الى ضمير (الهاء) للغائب : في خمسة مواضع: [١٠٣]

الموضع الاول منها ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَـٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾ ﴾ (سورة التوبة: ٩٩) .

وقد اطلق الباري عز وجل لفظ الرحمة على الجنة لانها اثر من اثار رحمة الله تعالى لما فيها من النعيم المقيم والعيش السليم والخلود الابدي في جوار ارحم الراحمين[١٠٤]، وقيل انها سميت بذلك لانها مكان تنزل الرحمة فهو من قبيل المجاز المرسل.[١٠٥]

واطلاق هذا اللفظ على الجنة فيه اشارة الى ان العبد وان استغرق عمره في طاعة الله تعالى فانه لا يدخل الجنة الا برحمته تعالى وفضله[١٠٦]. وان طاعة العبد لربه لا تكون الا بتوفيق الله تعالى له، لذلك فان صدور تلك الطاعة من العبد نعمة من الله في حق العبد وبالتالي فان دخول الجنة لا يكون الا بفضل الله وبرحمته وبكرمه لا باستحقاق العبد[١٠٧]. والجنة هي ثمرة فعل ذي الجلال والاكرام الذي هو فعل الراحم.[١٠٨]

ثانياً: الرحمة بمعنى المطر : [١٠٩]

ورد مصدر الرحمة بمعنى المطر على صيغتين في سبعة مواضع:

الصيغة الاولى: مجرداً: في موضعين:[١١٠]

الاول منها: قوله تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ (سورة يونس: ٢١)

الصيغة الثانية: مضافا الى ضمير الهاء للغائب في خمسة مواضع:[١١١]

الاول منها: قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦٓ ﴾(سورة الأعراف: ٥٧)

وقد اطلق الله سبحانه وتعالى الرحمة على المطر وهو ما اريد بها في هذا المقطع انياً من باب اطلاق المصدر على المفعول لان الله تعالى يرحم به الخلائق ولكونها سببا في احياء الارض بعد موتها واطلاق الميت على الارض ايضاً مجاز اطلق على الجانب الذي انعدم منه النبات واسناد الموت المجازي الى الارض ايضاً مجاز عقلي لان الميت إنما هو نباتُهُ وثمرهُ وليست الارضُ نفسها.

فلما كان المطر سبباً في اعادة الحياة الى النبات او بذور الارض حتى تنمو ليأكل منه الهوام والدواب وينتفع به البشر جميعاً كان وصف المطر بالرحمة وصفاً منسجماً ومطابقاً للواقع.

واضافة الرحمة الى ضمير عائد الى الله سبحانه وتعالى فيه تعريض بالمشركين والكفار بان منزل هذه الرحمة وصاحبها هو الله، فالخير مسوق لتعيين صاحب هذه العلة ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦٓ ﴾.

وارسال الرياح في الاية كانت مقدمة لإنزال المطر وسببا لانها تنشر السحب وتجمعها في المكان المأمور به ان تجمع بأمر الله ومن ثم ينزل الله المطر برحمته ويسوقه الى الارض الميتة.(١١٢)

ثالثاً: الرحمة بمعنى النعمة: (١١٣)

ورد مصدر الرحمة بمعنى النعمة العامة لكافة الناس على صيغتين: في سبعة مواضع:

الصيغة الاولى : مجرد في خمسة مواضع: (١١٤)

الموضع الاول منها قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةً ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ﴾ (سورة هود: ٩).

والصيغة الثانية : مضافا الى ضمير (الهاء) للغائب : في موضع واحد :

قال تعالى : ﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (سورة القصص:٧٣)

وقد اطلق الباري عز وجل لفظ الرحمة على النعمة الدنيوية بانواعها من صحة ومال وولد وسلطة وغيرها اشارة الى ان تلك النعم لا ينالها العبد الا برحمة الله سبحانه، فاذا عرف العبد انها رحمة من الله له فانه سيراعي حقوق الله وحقوق العباد فيما بين يديه من ذلك كله ويظل مستشعرا بفضل الله تعالى عليه واحسانه له، على العكس من ذلك الكافر الذي يجهل هذه الحقيقة فانه يعتقد ان ما بين يديه بسبب عقله وحده وجهده، لا من انعام الله تبارك وتعالى عليه فيكون مغرورا بنفسه معرضا عن طاعة الله تعالى لذلك تجده اذا سلبت منه هذه النعم اصابه اليأس اما المؤمن فانه يظن ان ربه سوف يردها بعد ذلك اكمل واحسن[١١٥] وهذا حال الانبياء والاولياء والمؤمنين.

رابعاً: الرحمة بمعنى النجاة :[١١٦]

ورد مصدر الرحمة بمعنى النجاة على صيغتين، في ستة مواضع :

الصيغة الاولى: مجردا ، في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (سورة يس: ٤٤).

الصيغة الثانية: مضافا الى الضمير (هاء) للغائب في خمسة مواضع.[١١٧]

الاول منها قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ (سورة البقرة: ٦٤).

وقد اطلق الباري عز وجل لفظ الرحمة على النجاة من العذاب من امة محمد (صلى الله عليه وسلم) من العصاة وغيرهم ؛ لما انعم عليه من ارسال محمد (ﷺ) [١١٨] وانزال القران وما

في شريعته من قبول التوبة والعفو والاكرام بالهداية والإمهال وعدم تعجيل العذاب في الدنيا فكل ذلك رحمة.[١١٩]

خامساً: الرحمة بمعنى الاسلام او الايمان: [١٢٠]

ورد المصدر (رحمة) بمعنى الاسلام او الايمان على صيغة واحدة، مضافا الى الضمير (الهاء) للغائب في اربعة مواضع.[١٢١]

قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ (سورة البقرة: ١٠٥) .

وقد اطلق الباري عز وجل لفظ الرحمة على الاسلام لانه الروح الحقيقية للانسان والنور الهادي له في درب الحياة والشفاء الكافي الوافي لامراض البشرية والصراط المستقيم الذي لا يضل من سلكه وسار فيه، قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ (سورة الشورى: ٥٢).

وهو رحمة لانه النظام العام والقانون الشامل لامور الحياة ومناهج السلوك للانسان التي جاء بها الرسول محمد (ﷺ) وامر بتبليغها للناس، وهو رحمة ايضا لانه اشتمل على جميع ما انزله الله تعالى على رسوله من احكام العقيدة والاخلاق والعبادات والمعاملات والاخبارات في القران الكريم والسنة المطهرة وهو رحمة لانه اجاب عن الاسئلة الثلاثة التي شغلت عقول البشر في القديم والحديث وهي : من اين جئنا ؟ ولماذا جئنا ؟ والى اين المصير ؟

فالإسلام اجاب عن هذه الاسئلة بايات كثيرة وردت في القرآن الكريم اما الاول منها : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا

ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴾ (سورة المؤمنون: ١٢ – ١٤)، واما السؤال الثاني، قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾ (سورة الذاريات: ٥٦)، واما الاخير، قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ (سورة الانشقاق:٦) وقوله ايضا : ﴿ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾ (سورة الروم: ١١)، وهو رحمة لانه خضوع اختياري لله رب العالمين.[١٢٢].

سادساً: الرحمة بمعنى الشفقة والمودة واللين :

ورد مصدر الرحمة بمعنى الشفقة والمودة في ثلاثة سياقات، وثلاثة مواضع :

أ- السياق الاول : خاص بالابوين[١٢٣] : فقد ورد بصيغة واحدة –مجرداً– في موضع واحد، في قوله تعالى : ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾ (سورة الإسراء: ٢٤)

وقد اطلق الله عز وجل لفظ الرحمة على شفقة الابناء للابوين وصية وامرا منه سبحانه لهم لانهما سيصيران مُفتقرينِ اليهم حالة الكبر كما كانوا مُفتقرينِ اليهما حالة الصغر، فهي بمثابة تذكير لحالة احسانهما اليهم وقت ان لا تقدروا على الاحسان لانفسهم.[١٢٤]

(والمقصود من ذلك تمثيل حالة خاصة فيها الاشارة الى تربية مكيفة برحمة كاملة فان الابوة تقتضي رحمة الولد، وصغر الولد يقتضي الرحمة به)[١٢٥]، فهي وصف لبيان الذل والشفقة بان تكون ناشئة عن الرحمة لا عن الخوف او المداهنة.[١٢٦]

وهنالك وجه اخر ذكره المفسرون وهو : ان لفظ الرحمة جاء لبيان الجنس من خفض الجناح والذل يكون من الرحمة المستكنة في النفس لا ان يكون ذلك استعمالا.[١٢٧]

وفي الاية اشارة الى ان هذه الرحمة لا يستطيع الابناء ايصالها الى ابويهم الا بالابتهال الى الله تعالى والدعاء.[١٢٨]

السياق الثاني : بين اتباع عيسى (عليه السلام) : [١٢٩]

فقد ورد بصيغة واحدة –مجردا– في موضع واحد : في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾(سورة الحديد: ٢٧)

وقد وصف الباري عز وجل قلوب الحواريين باللين والشفقة وعبر عنها بالرحمة لأنهم متراحمون فيما بينهم، يرحم بعضهم بعضاً كما كان اصحاب رسول الله (ﷺ) ﴿ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾(سورة الفتح: ٢٩).

والمشهور ان الرأفة هي الرحمة لكن فرق البعض بين هذين اللفظين اذا اجتمعا وقالوا بان الرأفة يراد بها ما فيه درء الشر، ورأب الصدع ، فهي رحمة خاصة والرحمة ما فيه جلب الخير وهي العطف والملاينة لذلك نجد في الاغلب تقديم الرأفة على الرحمة وذلك لان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح[١٣٠]. ولان (عطف الرحمة على الرأفة من عطف العام على الخاص لاستيعاب انواعه بعد ان اهتم ببعضها).[١٣١]

السياق الثالث : بين الزوجين[١٣٢] : فقد ورد بصيغة واحدة –مجردا– في موضع واحد، في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (سورة الروم: ٢١)

وقد اطلق الله تعالى لفظ الرحمة على الشفقة واللين بين الزوجين لان الرحمة تكون حال حاجة صاحبه اليه وهذا لان الانسان يحب ولده مثلا، فاذا رأى عدوه في شدة من جوع او الم او غير ذلك، فانه قد يأخذ من ولده ويصلح به حال ذلك، وما كان ذلك ليسبب المحبة وانما هو

يسبب الرحمة[١٣٣] وهي رحمة لانهما قبل الزواج لا عاطفة بينهما اما بعده فيصبحان متراحمين كرحمة الابوة والامومة.[١٣٤]

هذا وقد سبق ذكر الرحمة المودة ، لان المودة هي التي تفضي الى الرحمة ولهذا فان الزوجة قد يؤول حالها الى كبر او مرض او غير ذلك ومع هذا فان قيام الزوج بها باق وبالعكس.[١٣٥]

وقد ذكر بعض المفسرين وجها اخر للرحمة في هذا السياق وهو ان المراد بالرحمة الولد[١٣٦]، فهور رحمة لهما من نواح واعتبارات عدة واولها ما كان تحقيقاً لقوله تعالى : ﴿ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾(سورة الكهف: ٤٦)

سادساً: الرحمة بمعنى الرزق: [١٣٧]

ورد مصدر الرحمة مجردا بمعنى الرزق في ثلاثة مواضع، ضمن سياقين :

الاول: ما كان من الله سبحانه الى خلقه، وجاء هذا في موضعين[١٣٨]، الاول منه قوله تعالى : ﴿ قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ﴾ (سورة الإسراء ١٠٠)

واما السياق الثاني: وهو ما كان بين الخلق انفسهم والمراد به هنا الانفاق في سبيل الله والصدقة: وقد ورد في موضع واحد: قال تعالى : ﴿ وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا ﴾ (سورة الإسراء: ٢٨) .

اما السياق الاول: فقد عبر الباري عز وجل عن ذلك بالرحمة اشارة الى انه سبحانه يرزق من يشاء برحمته التي وسعت كل شيء.

ومن رحمته ان جعل خزائن الارزاق بيده فينفق على خلقه من لا يخشى فقرا على العكس من بني البشر فانهم لو ملكوا خزائن الارزاق لامسكوا شحا وغلا وهو خشية الانفاق ان يفتقروا.

وبقوله (رحمة) شملت بذلك جميع انواع الارزاق التي فيها رحمة للناس.[١٣٩]

واما السياق الثاني: وهو ما كان بين الخلق وهو الرزق والمراد به هنا هو الانفاق والصدقة.

فقد عبر سبحانه عن ذلك بالرحمة لانه اذا اعطاه مستحقه فانه يثاب على فعله، وهذا ادماج.[١٤٠]

وقيل ايضا ان في قوله ﴿ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ ﴾ (كتابه على الفقر لان فاقد المال يطلب رحمة الله واحسانه فلما كان فقد المال سببا لهذا الطلب ولهذا الابتغاء، اطلق اسم السبب على المسبب فسمى الفقر بابتغاء رحمة الله تعالى).[١٤١]

سابعاً: رحمة اصحاب الكهف: رحمة بمعنى (الرزق والامن والمغفرة):[١٤٢]

ورد لفظ الرحمة بهذا المعنى في صيغتين:

الصيغة الاولى: مجردا في موضع واحد:

قال تعالى : ﴿ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ﴾ (سورة الكهف: ١٠)

والصيغة الثانية: متصلا مضافا الى ضمير (الهاء) للغائب: في موضع واحد قال تعالى:

﴿ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ﴾ (سورة الكهف: ١٦)

واصحاب الكهف هم فتية من ابناء اشراف القوم جمعهم التوحيد وقوة الايمان وحب الاصلاح، فانكروا على قومهم ما كانوا عليه من الجهل والضلال، ولما علم الملك بهم طاردهم وحاربهم، لكنهم استطاعوا الهرب والنجاة منه ومن عيونه الى كهف مظلم مهجور ... هكذا بدا لهم ولما دخلوه دعو ربهم فنشر رحمته عليهم بالمغفرة في الاخرة ، والامن من الملك والاعداء والرزق في الدنيا.

واطلاق لفظ الرحمة على ذلك كله من باب التفضل المحض والرحمة لا الوجوب. ويؤكد ذلك قولهم: (من لدنك) أي رحمة من عندك، وفيها دلالة ايضاً على عظمة تلك الرحمة الكائنة منه سبحانه المختصة بانها من خزائن رحمته اللائقة بفضله وواسع جوده سبحانه[١٤٣]. وجاءت هذه اللفظة بالتنكير للتعظيم.[١٤٤]

ثامناً: الرحمة بمعنى النفع: [١٤٥]

ورد مصدر الرحمة بمعنى النفع على صيغتين في موضعين في اية واحدة.

الصيغة الاولى : مجردا في موضع واحد :

الصيغة الثانية : مضافا الى ضمير الهاء للغائب، في موضع واحد.

قال الله تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ (سورة الزمر: ٣٨).

في الاية خطاب للرسول (صلى الله عليه وسلم) حول موضوع العقيدة المتضمن بيان هيمنة الخالق تعالى وحده ومناقشة اهل الكفر والالحاد بخالق السموات والارض واقرار المشركين بتوحيد الربوبية دون الالوهية، وتوبيخهم وتبكيتهم لعبادتهم الهة من دون الله[١٤٦] بتفريغ الالزام

على الاقرار فانهم لما اقروا بان الله سبحانه خالق السموات والارض يلزمهم ان يقروا بأنه المتصرف فيما تحويه السموات والارض وتحقق توحيد الالوهية لديهم.(١٤٧)

(وقد قابل سبحانه وتعالى في هذه الاية الضر –بالضم– والذي يعني المرض او الفقر وهو بعض الضرر بالرحمة التي هي النفع وغيره من اثار الرحمة تنبيها على كثرة ما يصيب الانسان من رحمات الله بالنسبة الى ما يصيبه من مرض او فقر).(١٤٨)

وانما فرض الرسول (صلى الله عليه وسلم) ارادة الضر وارادة الرحمة في نفسه دون ان يقول : ان ارادكم للرد في نحورهم والكلام موجه الى ما خوفوه من مضرة اصنامهم اياه.(١٤٩)

ونجد في الاية ايضا استعمال الكشف مع الضر، والامساك مع الرحمة، فالكاشفات تعني المزيلات (والكشف مستعار للازالة بتشبيه المعقول وهو الضر بشيء مستتر، وتشبيه ازالته بكشف الشيء المستور، أي اخراجه، وهي مكنية والكشف استعارة تخييلية، والامساك ايضا مكنية بتشبيه الرحمة بما يسعف به ، وتشبيه التعرض لحصولها بامساك صاحب المتاع متاعه عن طالبيه)(١٥٠). وانما انث ((كاشفات وممسكات)) ، بعد قوله تعالى :

﴿ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾(سورة الزمر: ٣٦) لانهن انثى لقوله تعالى ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ ﴾ (سورة النجم: ١٩ – ٢٠)، وليظهر بذلك ضعفها وعجزها، لان الانوثة من باب اللين والرخاوة، كأنه قال : الاناث اللاتي هن اللات، والعزى ومناة اضعف مما تدعون لهن واعجز وفيه تهكم(١٥١). والهمزة استفهام انكاري، وجاء بحرف (هل) في جواب الشرط وهو للاستفهام الانكاري تأكيدا لما افادته همزة الاستفهام مع ما في (هل) من افادة التحقيق. وقدم الضر لان دفعه اهم.(١٥٢)

تاسعاً: الرحمة بمعنى الدوام على الهدى والطاعة: (١٥٣)

ورد المصدر (رحمة) بمعنى الدوام على الهدى والطاعة على صيغة واحدة مجردا في موضع واحد :

قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ (سورة آل عمران:٨) .

ورد هذا المعنى بلفظ الرحمة في سياق الدعاء وطلب هبة الرحمة اشارة الى ان الهدى والضلال من الله تعالى وانه تفضل مخض من غير شائبة وجوب عليه عز شأنه.(١٥٤)

وانما ورد بالتنكير (رحمة) للتعظيم(١٥٥)، ليكون شاملا لجميع انواع الرحمة، (فاولها : ان يحصل في القلب نور الايمان والتوحيد والمعرفة، وثانيها : ان يحصل في الجوارح والاعضاء نور الطاعة والعبودية والخدمة ، وثالثهما : ان يحصل في الدنيا سهولة اسباب المعيشة من الامن والصحة الكناية، ورابعها : ان يحصل عند الموت سهولة سكرات الموت، وخامسها : ان يحصل في القبر سهولة السؤال وسهولة ظلمة القبر، وسادسها : ان يحصل في القيامة سهولة العقاب والخطاب وغفران السيئات وترجيح الحسنات).(١٥٦)

وفي قوله (من لدنك) تأكيدا على انه لا رحيم الا الله ولا كريم الا هو سبحانه، لان تيسير اسبابها وتكوين مهيئاتها بتقدير الله، وتنبيهًا للعقل والقلب والروح على ان المقصود لا يحصل الا منه سبحانه ولما كان المطلوب في غاية العظمة بالنسبة الى العبد لا جرم انه ذكرها على سبيل التنكير، كأنه يقول : اطلب رحمة واية رحمة، اطلب رحمة من لدنك، تليق بك، وذلك يوجب غاية العظمة.(١٥٧)

واطلاق لفظ الوهاب في خاتمة الاية للمبالغة ليتناول كل موهوب، ولاجل كمال الصفة فيه تعالى، لان هبات الناس بالنسبة الى افاضة هبة الله من الخيرات والنعم شيء لا يعبأ به.(١٥٨)

عاشراً: الرحمة بمعنى النصر والتمكين والفتح: [١٥٩]

ورد المصدر (رحمة) بمعنى النصر والفتح على صيغة واحدة مجردا، في موضع واحد: قال تعالى:﴿ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ﴾(سورة الأحزاب: ١٧) جاءت هذه الاية في سياق الكلام عن المنافقين، ودعوتهم لاهل المدينة بالرجوع اليها وترك اتباع الرسول والقتال معه، والفرار من الموت والقتل الذي سيحل بهم ان بقوا مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، فبين لهم سبحانه انه لن ينفعهم هذا الفرار لانه قد قدر الاجال من قبل وان الامر كله بيده سبحانه، لا يمنعه احد ان اراد سوءاً، أو اراد لهم النصر والتمكين في الارض فهو المتصرف بشؤون خلقه جميعاً .وقد عبر سبحانه بالرحمة عن معنى النصر والتمكين اشارة الى ان ذلك فيه رحمة ، فضلا عن ذلك هو ان هذا النصر لا يحصل الا بتقدير الله سبحانه وبرحمته.

فان قيل: (كيف جعلت الرحمة قرينة السوء في العصمة ولا عصمة الا من السوء قلت: معناه او يصيبكم بسوء ان اراد بكم رحمة فاختصر الكلام واجرى مجرى قوله : فتقلدا سيفا ورمحاً، او حمل الثاني على الاول لما في العصمة من معنى المنع).[١٦٠]

الخاتمـــة

بعد هذا التقصي في بحثنا الموسوم (الموارد القرآنية للفظة الرحمة دراسة دلالية) وإتمامه بفضل الله تعالى ، نستطيع ان نلخص أهم النتائج التي توصل اليها البحث :

١- إن المعنى اللغوي لهذا الجذر يدور حول معنى واحد وهو (الرقة والعطف) ، بينما في القرآن تبين أنّ لهُ معاني كثيرة بلغت اكثر من عشرين معنىً، وهذا يدل على بلاغة القرآن حيث استخدم لفظة واحدة لأكثر من معنى .

٢- ان رحمة الله تعالى وتجليه على خلقه في سائر الاحوال والاوقات وبجميع نواحي الحياة ، منها ما كان قاصراً على الحياة الدنيا، ومنها ما قد تعداها إلى الآخرة ، ومنها ما كان لصلاح العباد في دنياهم وآخرتهم .

٣- ورد للفظة الرحمة معاني ودلالات مختلفة، منها:

١- ماكان خاصاً للانبياء، مثل: النبوة والعصمة .

٢- ماكان مشتركاً يشمل الانبياء والمؤمنين، مثل: الجنة والاسلام .

٣- ماكان عامً يشمل الانبياء والمؤمنين والكافرين وسائر المخلوقات من النبات والحيوان، مثل : الرزق والمطر .

هوامش البحث

[١] معجم مقاييس اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥ هـ) ، (ط١ ، بيروت : دار احياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) : ٤٢٥ .

[٢] لسان العرب ، ابن منظور ، (د.ط ، القاهرة : دار الحديث ، د.ت) : ١٠٢/٤ .

[٣] اساس البلاغة ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري (ت: ٥٣٨) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، (ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) : ٣٤٤/١.

[٤] معجم الصحاح ، اسماعيل بن حماد الجوهري ، (ط١ ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) : ٣٩٨ . ولسان العرب ، ابن منظور : ١٠٢/٤.

[٦] ينظر: القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ط١ ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م) : ٤٩٧ ، والصحاح ، الجوهري : ٣٩٨ ، ولسان العرب ، ابن منظور : ١٠٢/٤.

[٧] كشاف اصطلاحات الفنون ، الشيخ محمد بن علي بن علي بن محمد التهانوي الحنفي (ت : ١١٥٨هـ) ، (ط٢ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧هـ –٢٠٠٦م) : ٢٦١/٢ .

[٨] التحرير والتنوير ، الامام محمد الطاهر ابن عاشور (ت: ١٣٩٣ هـ) (د.ط ، تونس : دار سحنون ، د.ت) : ١/ ١٦٩ .

[٩] معجم الكليات في المصطلحات والفروق اللغوية، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت: ١٠٩٤هـ) ، (ط٢ ، بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م): ٤٧١.

[١٠] كشاف اصطلاحات الفنون ، التهانوي : ٢٦١/٢ .

[١١] التعريفات ابو الحسن على بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالشيد الشريف ، (د.ط ، بغداد : دار الشؤون الثقافية ، د.ت) : ٦٢ ، وينظر : دستور العلماء او جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الاحمد نكري ، تحقيق : حسن هاني فحص (ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) : ٩٥/٢ .

[١٢] المعجم الفلسفي ، د.جميل صليبا ، (ط١ ، د.م : ذوي القربى ، ١٣٨٥هـ) : ٦١١–٦١٢ .

[١٣] كشاف اصطلاحات الفنون ، التهانوي : ٢٦١/٢ ، المعجم الفلسفي ، جميل صليبا : ٦١٢.

[١٤] المعجم الفلسفي ، جميل صليبا : ٦١٢ .

[١٥] كشاف اصطلاحات الفنون ، التهانوي : ٢٦١/٢ .

[١٦] المفردات في غريب القرآن ، ابو القاسم الحسين محمد بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت : ٥٠٢هـ) ، (د.ط ، القاهرة : المكتبة التوفيقية ، د.ت) : ١٩٧ .

[١٧] الفروق اللغوية ، الاديب اللغوي ابو هلال العسكري ، تحقيق : ابو عمرو عماد زكي الباردي ، (د.ط ، د.م : المكتبة التوفيقية ، د.ت) : ٢٠٧ .

[١٨] المعجم الفلسفي ، جميل صليبا : ٦١١ .

[١٩] كشاف اصطلاحات الفنون ، التهانوي : ٢٦٣/٢ نقلاً عن كتاب اصطلاحات الصوفية ، كمال الدين .

[٢٠] المعجم الاسلامي ، اشرف ابو الدهب ، (ط١ ، القاهرة : دار الشروق ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م) : ٢٨٢ .

[٢١] مقاييس اللغة ، ابن فارس : ٤٢٥ .

[٢٢] ينظر : الافعال ، ابو القاسم علي بن جعفر السعدي ، (ط١ ، بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م) : ٤١/٢ .

[٢٣] كشاف اصطلاحات الفنون ، التهانوي : ٢٦٣/٢ .

[٢٤] مقاييس اللغة ، ابن فارس : ٤٢٥ .

[٢٥] ينظر : جمهرة اللغة ، ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي (ت : ٣٢١ هـ) ، (ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م) ٥٢٣/١ ، ومعجم الصحاح ، الجوهري : ٣٩٨ ، لسان العرب ، ابن منظور : ١٠٢/٤–١٠٣ .

[٢٦] ينظر : معجم الصحاح ، الجوهري : ٢٩٩ ، لسان العرب ، ابن منظور : ١٠٣/٤ .

[٢٧] الوجوه والنظائر لالفاظ كتاب الله العزيز ، ابو عبد الله الحسين بن محمد الدامغي (ت: ٤٧٨ هـ): ٢٢٦ ، ومفاتيح الغيب ، الرازي : ١٦١/١٠ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل النسفي: ١١١٩ ، وبصائر ذوي التمييز، الفيروز آبادي : ٥٥/٣، وارشاد العقل السليم، ابو السعود: ١٥٥/٤، والتحرير والتنوير، ابن عاشور : ١٨٢/٨ .

[٢٨] سورة الاعراف : ٥٢ ، ٢٠٣ ، وسورة يوسف : ٥٧ ، ١١١ ، وسورة النحل : ٦٤ ، ٨٩ ، وسورة الاسراء : ٨٢ ، وسورة النمل : ٧٧ ، وسورة العنكبوت : ٥١ ، وسورة لقمان : ٣ ، وسورة الجاثية : ٢٠ .

[٢٩] سورة يونس : ٥٨ .

[٣٠] ينظر : ارشاد العقل السليم: ١٥٥/٤ ، واسماء القران الكريم وصفاته (رسالة ماجستير غير منشورة) ، زهير حسين ويس النجار: ٦٦ .

[٣١] ينظر : مفاتيح الغيب: (١١٣/١٠) ، (٢٢٧/١٧) ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل: ١١١٩ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، السعدي : ٢٨٠/١ ، والتحرير والتنزير: ١٨٢/٨.

[٣٢] أسماء القران الكريم وصفاته: ٦٦ .

[٣٣] ارشاد العقل السليم: ١٥٥/٤ .

[٣٤] ينظر : مفاتيح الغيب: ١٦١/١٧ ، ٢١٨/٢٤ ، وانوار التنزيل واسرار التأويل ، البيضاوي ٢٢٧/٣ ، وبصائر ذوي التمييز: ٥٧/٣ ، وروح المعاني: الآلوسي: ٦٠/٨ ، ٢٩/١٢ ، ٥٨/٢٠ ، ١٥/٢٦ ، وصفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني (د.ط ، بيروت : دار الجيل ، د.ت) . ١/٣٩٦

[٣٥] سورة هود : ١٧ ، وسورة القصص : ٤٣ ، وسورة الاحقاف : ١٢ .

[٣٦] مفاتيح الغيب: ٣٨٤/٨ ، وينظر : انوار التنزيل واسرار التأويل: ٢٢٧/٣ ، وروح المعاني: ٨٥/٢٠ .

[٣٧] مفاتيح الغيب: ٢١٨/٢٤ ، وروح المعاني: ٢٩/١٢ .

[٣٨] ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ٣٠٣/١ التحرير والتنوير: ١٢٢/٩ .

[٣٩] التحرير والتنوير: ١٢٢/٩ .

[٤٠] ينظر : انوار التنزيل واسرار التأويل: ٦٢/٣ ، ارشاد العقل السليم: ٢٧٦/٣ ، روح المعاني:٧١/٩ .

[٤١] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ٣٠٣/١

[٤٢] مفاتيح الغيب: ١٤/١٥ .

[٤٣] ينظر : جامع البيان ، الطبري : ٢٩٨/١٥ – ٢٩٩ ، ٣٧٠/١٥ ، ٢١١/١٨ ،٢١/ ١٥٦ ،٢١/ ٥٩٤ ، ١١/٢٢ ، والوجوه والنظائر: ٢٣٥ ، ومعالم التنزيل ، البغوي : ١٨٦/٤ ، ٣٤٩/٥ ، ٢١١/٦ ، ٧٢/٧ ،/٧ ٢١١ ، والكشاف ، الزمخشري : ٤٨١ ، ٩٣٦ ، ومفاتيح الغيب: ١٧١/١٧ ، ٢١ / ١٢٦ ، ٢١ /١٩٧ ، ١٨٣/٢٢ ، ١٨٠/٢٧ ، والجامع لاحكام القران ، القرطبي : ٢٠/٩ ، وبصائر ذوي التمييز: ٥٦/٣ ، ونظم الدرر ، البقاعي : ٨٣٩/٣ ، ٨٠٣/٥ ، ٥٣٣/٦ ، ٣٥/٧ ، ٩٩/٧ ، وارشاد العقل السليم: ٢٠١/٤ ، ٢٢١/٤ ، ٢٦٩/٥ ، ٢١٦/٧ ، ٤٦/٨ ، وروح المعاني: ٣٢٠/١٥ .

[٤٤] سورة هود : ٦٣ ، وسورة القصص : ٤٦ ، ٨٦ ، وسورة ص : ٩ ، وسورة الزخرف : ٣٢ ، وسورة الكهف : ٦٥ ، وسورة الدخان : ٦ .

[٤٥] سورة مريم : ٥٣ .

[٤٦] الفاظ النفع والضر في القران الكريم (رسالة ماجستير غير منشورة) ، زياد عبد الله عبد الصمد،: ٤٣ .

[٤٧] التحرير والتنوير: ٢٠٢/٢٥ .

[٤٨] المصدر السابق : ٢٠٢/٢٥ .

[٤٩] الكشاف: ٩٨٩ .

[٥٠] نظم الدرر: ٩٩/٧ .

[٥١] التحرير والتنوير: ١٣٣/٢٠ .

[٥٢] مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة ، محمد بن ابي بكر ايوب الزرعي ابو عبد الله (ابن قيم الجوزية): ١١٨/٢ .

[٥٣] الجامع لاحكام القران: ٣٩/٩ ، والبحر المحيط ، ابو حيان الاندلسي : ٣٢٩/٤ ، ٢٣٥/٥ ، وارشاد العقل السليم: ٢٢٣/٤ .

[٥٤] سورة هود : ٥٨ .

[٥٥] ينظر : الجامع لاحكام القران: ٣٩/٩ ، البحر المحيط: ٢٣٥/٥ .

[٥٦] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ)، كتاب الرقاق ، باب التصدق والمداومة على العمل ، رقم الحديث : ٦٠٩٨ ، ٢٣٧٣/٥ .

[٥٧] ينظر: الجامع لاحكام القران: ٣٩/٩، والبحر المحيط: ٣٢٩/٤ ، ٢٣٥/٥، وارشاد العقل السليم: ٢٢٣/٤ .

[٥٨] ينظر : ارشاد العقل السليم : ٢٢٣/٤ .

[٥٩] مفاتيح الغيب: ١٣١/١٨ ، والكشاف: ٤٧٨ ، ٦٣٠ ، ٨٣٠ ، وارشاد العقل السليم: ٢٨٧/٤ ، ٨٢/٦ .

[٦٠] ينظر : قصص الانبياء ، ابن كثير : ١٦٧ .

[٦١] مفاتيح الغيب: ٢٤/١٨ .

[٦٢] اختلف العلماء في نبوته ، قال ابن حجر : وقد اختلف في ذي القرنين فقيل كان نبيا وهذا مروي عن عبد الله بن عمرو ، وعليه ظاهر القرآن، ومن الذين نفوا ذلك علي بن ابن ابي طالب رضي الله عنه . ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي : ٣٨٣/٦ .

[٦٣] ينظر : ارشاد العقل السليم: ٢٤٦/٥ .

[٦٤] مفاتيح الغيب: ١٤٦/٢١ .

[٦٥] سورة ص : ٤٣ .

[٦٦] ينظر : قصص الانبياء: ٢٥٩ .

[٦٧] ينظر : مفاتيح الغيب: ١٨٧/٢٦ .

[٦٨] قصص الانبياء: ٢٦٣ .

[٦٩] المصدر السابق .

[٧٠] ينظر : قصص الانبياء: ٢٤٣ .

[٧١] ينظر : مفاتيح الغيب: ١٣١/١٨ .

[٧٢] ينظر : جامع البيان: ٤٧٣/٣ ، ٣٣٨/٥ ، ٣٢٨/١٤ ، ٥٥١/١٨ – ٥٥٢ ، والوجوه والنظائر: ٢٢٧ ، الكشاف: ٤٣٩ ، وزاد المسير ، ابن الجوزي : ٤٦١/٣ ، ٣٩٨/٥ ، ومفاتيح الغيب: ٢٠٠/٢٢ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٢٤٢ ، والبحر المحيط: ٦٤/٥ ، ٣١٨/٦ ، وبصائر ذوي التمييز: ٥/٣ ، وروح المعاني: ١٠٤/١٧-١٠٦ ، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ٥٣٢/١ ، وصفوة التفاسير: ٥٠٦/١ ، ٢٦٠/٢ .

[٧٣] سورة الانبياء : ١٠٧ .

[٧٤] ينظر : مفاتيح الغيب: ٢٠٠/٢٢.

[٧٥] ينظر : روح المعاني: ١٠٦/١٧ .

[٧٦] جامع البيان: ٣٣٨/٥ ، الكشاف: ٨٨٦ ، روح المعاني: ١٠٥/١٧.

[٧٧] ينظر: جامع البيان: ٥٥٢/١٨ ، والنكت والعيون ، ابو الحسن علي بن حبيب الماوردي البصري (ت:٤٥٠هـ): ٤٧٥/٣ ، وزاد المسير: ٤٦١/٣ .

[٧٨] جامع البيان: ٣٢٨/١٤ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٤٤٢ .

[٧٩] زاد المسير: ٣٩٨/٥ .

[٨٠] جامع البيان: ٣٣٨/١٤ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٤٤٢.

[٨١] ينظر : جامع البيان: ٣٣٨/٥ ، والنكت والعيون: ٤٧٦/٣ ، وزاد المسير: ٣٩٨/٥ ، ومفاتيح الغيب: ٢٠/٢٢ ، والجامع لاحكام القرآن: ٢٣٩/١١ ، وروح المعاني: ١٠٥/١٧ .

[٨٢] ينظر : مفاتيح الغيب: ٢٠٠/٢٢ .

[٨٣] ينظر : روح المعاني: ١٠٥/١٧ .

[٨٤] جامع البيان: ١٦٥/١٨ ، الوجوه والنظائر: ٢٢٧ ، المحرر الوجيز ، ابن عطية : ١٠/٤ ، الكشاف ،: ٤٣٦ ، مفاتيح الغيب : ١٧١/١٢ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٦٧٠ ، البحر المحيط : ١٧١/٦ ، ارشاد العقل السليم: ٧٩/١٦ ، صفوة التفاسير: ٢٠١/٢.

[٨٥] ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ٤٩١/١ .

[٨٦] الكشاف: ٤٣٦ .

[٨٧] المحرر الوجيز: ١٠/٤ .

[٨٨] انوار التنزيل واسرار التأويل: ١٠/٤ ، البحر المحيط: ١٧١/٦ ، ارشاد العقل السليم: ٢٦١/٥ .

[٨٩] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ٤٩١/١ .

[٩٠] البحر المحيط: ١٧١/٦.

[٩١] مفاتيح الغيب: ١٥٢/٢١ ، فتح القدير، الشوكاني: ٣٢١/٣.

[٩٢] ينظر: مفاتيح الغيب: ١٥٣/٢١ ، فتح القدير: ٣٢١/٣.

[٩٣] ينظر: مفاتيح الغيب: ١٥٣/٢١.

[٩٤] جامع البيان: ١٩٩/٩، ومفاتيح الغيب: ٣٧٨/٥ ، والبحر المحيط: ٣٦٢/٣ ، وارشاد العقل السليم: ٢٣١/٢ ، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ٢٥/١ ، والتحرير والتنوير: ٣١/٤.

[٩٥] ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ٢٠٠/١.

[٩٦] ينظر: التحرير والتنوير: ١٩٧/٥.

[٩٧] جامع البيان: ٣١٩/٤، ٩٥/٧-٩٦، ٥٩٦/٢١، الوجوه والنظائر: ٢٢٥، معالم التنزيل: ٢١٢/٧، مفاتيح الغيب، الرازي: ١٥١/٥ ، انوار التنزيل واسرار التأويل، البيضاوي: ٣٧٦/١، ٤٨٩، بصائر ذوي التمييز، الفيروز ابادي: ٥٧/٣، ارشاد العقل السليم: ٢٦٣/٢، ٧٨/٦ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي: ٤٣٣/١ ، صفوة التفاسير: ٣٠٩/٣.

[٩٨] سورة النساء: ٩٦ ، ١٧٥ ، سورة الاعراف: ٤٩ ، سورة الحديد: ١٣.

[٩٩] سورة ال عمران: ١٠٧ ، سورة الاعراف: ٥٦.

[١٠٠] سورة الزخرف: ٣٢.

[١٠١] سورة النمل: ١٩.

[١٠٢] سورة الانبياء: ٨٦.

[١٠٣] سورة الاسراء: ٥٧ ، سورة الجاثية: ٣٠ ، سورة الحديد: ٢٨ ، سورة الانسان: ٣١.

[١٠٤] ينظر: تيسير الكرم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي: ١٤٢/١.

[١٠٥] صفوة التفاسير، الصابوني: ١٧٦/٣.

[١٠٦] مفاتيح الغيب، الرازي: ١٥١/٥ ، وينظر انوار التنزيل واسرار التأويل، البيضاوي: ٧٧/٢، ارشاد العقل السليم، ابو السعود: ٦٩/٢.

[١٠٧] ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: ١٥١/٥.

[١٠٨] نظم الدرر، البقاعي: ٢١٤/٢.

[١٠٩] جامع البيان، الطبري: ٤٩١/١٢-٤٩٣، الوجوه والنظائر، الدامغي: ٢٢٥، مفاتيح الغيب، الرازي: ١١٤/١٤، البحر المحيط، ابو حيان الاندلسي: ١٤٠/٥، ٩٣/٩، بصائر ذوي التمييز، الفيروز ابادي: ٥٦/٣، التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١٧٨/٨، ١٢٣/٢١، صفوة التفاسير، الصابوني: ٥٣٩/١، ٤٥٤/٢، الفاظ النفع والضر في القران الكريم، زياد عبد الله عبد الصمد: ٤٤.

[١١٠] سورة الروم: ٥٠.

[١١١] سورة الفرقان: ٤٨ ، سورة النمل ٦٣ ، سورة الروم: ٤٦ ، سورة الشورى: ٢٨.

[١١٢] ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٧٨/٨.

[١١٣] جامع البيان، الطبري: ٧/١٢ ، ٢٥٥/١٥، ١٠١/٢٠، ٤٩١/٢١، مفاتيح الغيب، الرازي: ١٥٣/١٧، انوار التنزيل واسرار التأويل، البيضاوي: ٤٨٤/٤، ارشاد العقل السليم، ابو السعود: ١٨٩/٤، ٢٤/٧، ٨٦/٨، نظم الدرر، البقاعي: ٤٢٨/٧، ٣٧٣ ، التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١٣/١٢.

[١١٤] سورة البقرة: ١٥٧، سورة الروم: ٣٣، ٣٦، سورة فصلت: ٥٠، سورة الشورى: ٤٨.

[١١٥] ينظر: مفاتيح الغيب، الرزاي: ٤٤٨/١٣ ، ١٥٣/١٧ ، روح المعاني، الالوسي: ٤/٢٥.

[١١٦] بصائر ذوي التمييز، الفيروز ابادي: ٥٦/٣.

[١١٧] سورة النور: ١٠ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١.

[١١٨] ينظر: انوار التنزيل وحقائق التأويل، البيضاوي: ٣٣٦/١ ، تنوير المقباس، الفيروز ابادي: ١٠/١.

[١١٩] ينظر: بحر العلوم، السمرقندي: ٨٧/١، معالم التنزيل، البغوي: ١٠٤/١، مفاتيح الغيب، الرازي: ١٠١/٣، البحر المحيط، ابو حيان الاندلسي: ٤٠٨/١، ارشاد العقل السليم، ابو السعود: ١٥٩/٦.

[١٢٠] جامع البيان، الطبري: ٥١٧/٦، ٥٠٥/٢١، ٢٥٠/٢٢، الوجوه والنظائر، الدامغي: ٢٢٥، المحرر الوجيز، ابن عطية: ١٥٨/٦، الكشاف، الزمخشري: ١٠٢٨ ، مفاتيح الغيب، الرازي: ٤١٥/٣، انوار التنزيل واسرار

التأويل، البيضاوي: ٢٠٧/٥، البحر المحيط، ابو حيان الاندلسي: ٥٢١/٢، بصائر ذوي التمييز، الفيروز ابادي: ٥٦/٣، نظم الدرر، البقاعي: ٩٠٠/٦ ، روح المعاني، الالوسي: ٢٠٢/٣، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي: ١٣٤/١ ، ٧٩٤.

[١٢١] سورة ال عمران: ٧٤ ، سورة الشورى: ٨ ، سورة الفتح: ٢٥.

[١٢٢] ينظر : اصول الدعوة: الدكتور عبد الكريم زيدان، (ط: ٩ ، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م): ١٠-١٣.

[١٢٣] مفاتيح الغيب، الرازي: ٢٤٨/١٥، صفوة التفاسير: ٣١٥/٣.

[١٢٤] ينظر: البحر المحيط، ابو حيان الاندلسي: ٢٦/٦ ، ارشاد العقل السليم ، ابو السعود: ١٦٧/٥.

[١٢٥] التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٧١/١٥.

[١٢٦] ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٧١/١٥.

[١٢٧] الجامع لاحكام القران، القرطبي: ١٥٨/١٠ ، البحر المحيط، ابو حيان الاندلسي: ٢٦/٦.

[١٢٨] ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٧١/١٥.

[١٢٩] بحر العلوم، السمرقندي: ٢٨٩/٣ ، الوجوه والنظائر، الدامغي: ٢٢٦ ، الكشاف: الزمخشري: ١٠٨٦ ، مفاتيح الغيب، الرازي: ٢١٣/٢٩ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي: ١٢١٣، بصائر ذوي التمييز ، الفيروز ابادي: ٥٧/٣ ، ارشاد العقل السليم ، ابو السعود: ٢١٣/٨.

[١٣٠] ينظر: روح المعاني، الالوسي: ١٩٠/٢٧، التحرير والتنوير ابن عاشور: ٤٢١/٢٧.

[١٣١] التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٤٢١/٢٧.

[١٣٢] صفوة التفاسير، الصابوني: ٤٤٨/٢.

[١٣٣] مفاتيح الغيب، الرازي: ٩٧/٢٥.

[١٣٤] التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٧١/٢١.

[١٣٥] ينظر: مفاتيح الغيب ، الرازي: ٩٧/٢٥.

[١٣٦] ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: ٩٧/٢٥ ، ارشاد العقل السليم، ابو السعود: ٥٦/٧.

[١٣٧] الوجوه والنظائر، الدامغي: ٢٢٦، فتح القدير، الشوكاني: ٢٦١/٣، روح المعاني، الالوسي: ٦٣/١٥ ، التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٢٢٣/١٥.

[١٣٨] سورة فاطر: ٢.

[١٣٩] فتح القدير، الشوكاني: ٢٦١/٣.

[١٤٠] التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٨٣/١٥ .

[١٤١] مفاتيح الغيب، الرازي: ١٥٥/٢٠.

[١٤٢] ينظر: الوجوه والنظائر، الدامغي: ٢٢٦ ، مفاتيح الغيب، الرازي: ٧٠/٢١ ، انوار التنزيل واسرار التأويل، البيضاوي: ٤٨٠/٣ ، ارشاد العقل السليم، ابو السعود: ٤٢٨/٥ ، فتح القدير، الشوكاني: ٢٧٢/٣، روح المعاني، الالوسي: ٢١١/١٥.

[١٤٣] ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: ٧٠/٢١ ، فتح القدير، الشوكاني: ٢٧٢/٣، روح المعاني، الالوسي: ٢١١/١٥.

[١٤٤] فتح القدير، الشوكاني: ٢٧٢/٣.

[١٤٥] ارشاد العقل السليم، ابو السعود: ٢٥٦/٧ ، روح المعاني، الالوسي: ٦/٢٤ ، التقابل الدلالي في القران الكريم(رسالة ماجستير غير منشورة)، منال صلاح الدين عزيز الصفار، ، كلية الاداب–جامعة الموصل، ١٤١٤هـ–١٩٩٤م: ٦٤، والفاظ النفع والضر في القران الكريم، زياد عبد الله عبد الصمد: ٤١.

[١٤٦] ينظر: التقابل الدلالي في القران الكريم، منال الصفار: ٦٤.

[١٤٧] ينظر: روح المعاني، الالوسي: ٦/٢٤ ، التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١٦/٢٤.

[١٤٨] الفاظ النفع والضر في القران الكريم، زياد عبد الله عبد الصمد: ٤١.

[١٤٩] ينظر: البحر المحيط، ابو حيان الاندلسي: ٤١٣/٧ ، ارشاد العقل السليم، ابو السعود: ٢٥٦/٧، التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١٨/٢٤.

[١٥٠] التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١٧/٢٤.

[١٥١] ينظر الكشاف ، الزمخشري: ٩٤١، البحر المحيط، ابو حيان الاندلسي: ٤١٣/٧.

[١٥٢] ارشاد العقل السليم، ابو السعود: ٢٥٦/١٧ ، روح المعاني، الالوسي: ٦/٢٤ ، التحرير والتنوير ، ابن عاشور: ١٧/٢٤.

[١٥٣] بحر العلوم، السمرقندي: ٢٢٠/١ ، مفاتيح الغيب، الرازي: ١٥٧/٧، انوار التنزيل وحقائق التأويل، البيضاوي: ١٠/٢، ارشاد العقل السليم، ابو السعود: ٩/٢ ، روح المعاني، الالوسي: ٩٠/٣.

[١٥٤] ينظر: انوار التنزيل وحقائق التأويل، البيضاوي: ١١/٢ ، ارشاد العقل السليم، ابو السعود: ٩/٢ ، روح المعاني ، الالوسي: ٩٠/٣.

[١٥٥] فتح القدير، الشوكاني: ٣١٨/١.

[١٥٦] مفاتيح الغيب، الرازي: ١٥٧/٧.

[١٥٧] ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: ١٥٧/٧ ، التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١٧٠/٣.

[١٥٨] التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١٧١/٣.

[١٥٩] ينظر: الوجوه والنظائر، الدامغي: ٢٢٦ ، بصائر ذوي التمييز، الفيروز ابادي: ٥٦/٣ ، معجم الكليات، الكفوي، ٤٧٢، صفوة التفاسير، الصابوني: ٤٨٥/٢.

[١٦٠] الكشاف، الزمخشري: ٨٥١.

قائمة المصادر والمراجع

١- الافعال ، ابو القاسم علي بن جعفر السعدي ، (ط١ ، بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م).

٢- ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم ، ابو السعود محمد بن محمد العمادي (ت : ٩٨٢ هـ) ، (د.ط ، بيروت : دار احياء التراث العربي ، د.ت) .

٣- اساس البلاغة ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري (ت: ٥٣٨) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، (ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

٤- اسماء القران الكريم وصفاته (رسالة ماجستير غير منشورة) ، زهير حسين ويس النجار ، كلية التربية في جامعة الموصل ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥- اصول الدعوة، الدكتور عبد الكريم زيدان، (ط: ٩ ، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م)

٦- انوار التنزيل واسرار التأويل ، ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت: ٦٩١ هـ) ، (د.ط ، بيروت : دار الفكر ، د.ت) .

٧- بحر العلوم ، نصر بن محمد بن احمد ابو الليث السمرقندي (ت: ٣٧٥ هـ)، تحقيق : الدكتور محمود مطرجي (د.ط ، بيروت : دار الفكر ، د.ت) .

٨- البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي (ت : ٧٤٥ هـ) ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ : علي محمد معوض ، وشارك في التحقيق: الدكتور زكريا عبد المجيد النوقي ، والدكتور احمد البخولي الجمل (ط١ ، بيروت: دار الكتب العملية ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

٩- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت : ٨١٧هـ) ، تحقيق : الاستاذ محمد علي النجار ، (د.ط ، بيروت : المكتبة العلمية ، د.ت) .

١٠- التحرير والتنوير ، الامام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ) ، (د.ط ، تونس : دار سحنون ، د.ت) .

١١- التقابل الدلالي في القران الكريم(رسالة ماجستير غير منشورة)، منال صلاح الدين عزيز الصفار، ، كلية الاداب-جامعة الموصل، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .

١٢- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، (ط١ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) .

١٣-جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، ابو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، (ط١ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

١٤-الجامع لأحكام القرآن ، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) إعتنى به وصححه الشيخ هشام سمير البخاري ، (ط١ ، بيروت : دار احياء التراث العربي ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م) .

١٥-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ).

١٦-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، العلامة ابو الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي (ت : ١٢٧٠هـ) ، (د.ط ، بيروت : دار احياء التراث العربي ، د.ت).

١٧- زاد المسير في علم التفسير ، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت : ٥٩٧هـ) ، (ط٣ ، بيروت : المكتب الاسلامي ، ١٤٠٤ هـ) .

١٨ -صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني (د.ط ، بيروت : دار الجيل ، د.ت) .

١٩-الفاظ النفع والضر في القران الكريم (رسالة ماجستير غير منشورة) ، زياد عبد الله عبد الصمد، كلية التربية جامعة الموصل ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

٢٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي ، تحقيق : احمد بن علي بن حجر ، (د.ط ، بيروت : دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ) .

٢١ -فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) ، (د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت) .

٢٢-قصص الانبياء ، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت:٧٧٤هـ) ، تحقيق : لجنة التحقيق والنشر في دار الفيحاء ، (ط١ ، دمشق : دار الفيحاء ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)

٢٣- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت:٥٣٨هـ) ، اعتنى به وخرج احاديثه وعلق عليه : خليل مأمون شيحا ، (ط١ ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م) .

٢٤ – الكليات في معجم المصطلحات والفروق اللغوية ، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت: ١٠٩٤هـ) ، (ط٢ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م) .

٢٥ – المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت : ٥٤١هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافعي ، (ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م) .

٢٦ – مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، الامام عبد الله بن احمد بن محمود النسفي (ت : ٧١٠ هـ) ، اعتنى به : عبد المجيد طعمة حلبي ، (ط١ ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) .

٢٧ – معالم التنزيل ، محي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت : ٥٦١هـ) ، تحقيق : محمد عبد الله النمر ، عثمان جمعة ضميرية ، سليمان مسلم الحرش ، (ط٤ ، د.م ، دار طيبة ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م) .

٢٨ – مفاتيح الغيب او التفسير الكبير ، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت: ٦٠٦هـ) ، (ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) .

٢٩ – مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة ، محمد بن ابي بكر ايوب الزرعي ابو عبد الله (ابن قيم الجوزية) ، (د.ط ، بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت).

٣٠ – نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، الامام برهان ابو الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) ، (ط٢ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ هـ) –٢٠٠٢م)

٤٠النكت والعيون ، ابو الحسن علي بن حبيب الماوردي البصري (ت:٤٥٠هـ) (د.ط ، بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت).

٤١ – الوجوه والنظائر لألفاظ الكتاب العزيز ، الدامغي (ت:٤٧٨هـ) ، تقديم وتحقيق : عربي عبد الحميد علي ، (ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) .

٤٢ –الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ، ابو عبد الله الحسين بن محمد الدامغي (ت : ٤٧٨ هـ) تحقيق: عربي عبد الحميد علي (ط:١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣ م).

٤٣– معجم مقاييس اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥ هـ) ، (ط١ ، بيروت : دار احياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م).

٤٤– لسان العرب ، ابن منظور ، (د.ط ، القاهرة : دار الحديث ، د.ت).

٤٥ – معجم الصحاح ، اسماعيل بن حماد الجوهري ، (ط١ ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م) : ٣٩٨ . ولسان العرب ، ابن منظور.

٤٦–القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، (ط١ ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).

٤٧–كشاف اصطلاحات الفنون ، الشيخ محمد بن علي بن علي بن محمد التهانوي الحنفي (ت : ١١٥٨هـ) ، (ط٢ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧هـ –٢٠٠٦م).

٤٨– معجم الكليات في المصطلحات والفروق اللغوية، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت: ١٠٩٤هـ) ، (ط٢ ، بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).

٤٩– التعريفات ابو الحسن على بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالشيد الشريف ، (د.ط ، بغداد : دار الشؤون الثقافية ، د.ت) .

٥٠–دستور العلماء او جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الاحمد نكري ، تحقيق : حسن هاني فحص (ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م).

٥١–المعجم الفلسفي ، د.جميل صليبا ، (ط١ ، د.م : ذوي القربى ، ١٣٨٥هـ).

٥٢–المفردات في غريب القرآن ، ابو القاسم الحسين محمد بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت : ٥٠٢هـ) ، (د.ط ، القاهرة : المكتبة التوفيقية ، د.ت).

٥٣–الفروق اللغوية ، الاديب اللغوي ابو هلال العسكري ، تحقيق : ابو عمرو عماد زكي الباردي ، (د.ط ، د.م : المكتبة التوفيقية ، د.ت) .

٥٤ –المعجم الاسلامي ، اشرف ابو الدهب ، (ط١ ، القاهرة : دار الشروق ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)

٥٥ –جمهرة اللغة ، ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي (ت : ٣٢١ هـ) ، (ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م) .

٥٦ –الوجوه والنظائر لالفاظ كتاب الله العزيز، ابو عبد الله الحسين بن محمد الدامغي (ت: ٤٧٨هـ).